اتجاهات التحضر في العراق وإيران
دراسة مقارنة

المدرس المساعد
حسين قاسم محمد الياسري
جامعة البصرة - مركز دراسات البصرة والخليج العربي

ملخص البحث:

يتناول موضوع الدراسة اتجاهات التحضر في العراق وإيران والمقارنة بينهما ، اعتمادا على تحليل الجداول الرقمية للتعدادات السكانية في البلدين ، فضلا عن المصادر الأخرى . وتبين الدراسة بدايات التحضر وكيف نشأت المدن الأولى ، ومعرفة نسبة السكان الحضر من غيرهم وتوزيعهم الجغرافي على المحافظات ونسبة النمو اعتماداً على تعداد ١٩٩٧ وتقديرات ٢٠٠٧ في العراق وتعداد ١٩٩٦و٢٠٠٦ في إيران ، كما تبين الدراسة حصة كل محافظة من السكان الحضر، وأظهرت الدراسة إن نسبة التحضر في العراق بلغت ٦٦.٥% وفق تقديرات ٢٠٠٧ بينما بلغت في أخر تعداد رسمي في إيران ٦٨.٤% ، مما يعني زيادة نسبة التحضر في كلا البلدين إلى مجموع السكان وتزداد النسبة في إيران بفارق بسيط مما انعكس على ظهور العديد من المشاكل ، إذ استوجب تنمية حضرية ، من خلال تطوير المراكز الحضرية وقيام نهضة تنموية شامله في الريف.

Abstract:

The study dealt with the urbanization trends in Iraq, Iran and the comparison between them, depending on the analysis of digital tables of population censuses in the two countries, as well as other sources. The study shows the beginnings of urbanization and how they have evolved cities first, and know what proportion of the population of the urban population and their geographical distribution to the provinces and the growth rate based on the 1997 census and estimates for 2007 in Iraq and the

1996 census and 2006 in Iran, the study also shows the share of each of the urban population, the study showed that the rate of urbanization in Iraq amounted to 66.5% according to estimates of 2007, while the total in the last official census in Iran, 68.4%, which means that the rate of urbanization in both countries to the total population and the increased percentage in Iran by a narrow margin, reflecting on the emergence of many problems, as necessitated by urban development, from through the development of urban centers and the rise of a comprehensive development in the countryside.

المقدمة :

تتم عملية التحضر بخطوات سريعة تفوق سرعة التطورات الاقتصادية فيها فالأراضي الزراعية تتعرض إلى هجرة سكانها منها ، وأخذت موجات المهاجرين من الأرياف تهدد المدن المتخبطة في مشكلاتها بما قد يعرضها إلى التفكك الاجتماعي والاقتصادي ، وتأتي أهمية دراسة اتجاهات التحضر من ضرورة توافر معايير للمخططين وأصحاب قرار التخطيط يمكن بموجبها تغيير الاتجاهات التي تمر بها عملية التحضر ، والتعرف على المشكلات الناجمة عنها من حيث الكم والنوع وتساعد المؤشرات العلمية لمختلف جوانب التحضر على التخطيط لمواجهة تحديات المستقبل .

والتحضر هو مجموعة السكان المقيمة في تجمعات بشرية تصنف على أنها مدن ، أما مستوى التحضر فهي نسبة السكان الذين يعيشون في مراكز عمرانية حضرية إلى جملة سكان الدولة ، ويشير مفهوم النمو الحضري إلى الزيادة في عدد سكان الحضر إذ تصاحبه تغيرات كمية ونوعية تنعكس على المدينة وأجزائها وعلى سكانها ، ويصاحب هذا النمو اتساع المساحة التنظيمية للمدن نتيجة للامتداد الأفقي والعمودي من اجل تلبية احتياجات السكان الأساسية مثل المساكن والطرق والمواصلات والخدمات العلاجية والوقائية المتعددة[١] ، وعرف التحضر قسم السكان في هيئة الأمم المتحدة بأنه نمو نسبة السكان الذين يعيشون في المناطق الحضرية[٢] ، ويلاحظ ظاهرة نمو السكان الحضر بشكل سريع حتى تجاوزت أعدادهم سكان الريف في العديد من دول العالم على الرغم من إن الزيادة الطبيعية لسكان الريف مازالت أعلى ، وهذا يؤشر وجود هجرة مستمرة من الريف إلى المراكز الحضرية في جهات العالم كافة لاسيما النامي[٣] .

وعلى الرغم من ان التباين في المعايير بين بلدان العالم للتصنيف بين المناطق الحضرية والريفية ، اعتمد العراق المعيار الإداري تبعاً لقانون إدارة البلديات رقم (١٦٥) لسنة ١٩٦٤ الذي يعد كل المناطق الخارجة عن حدود البلديات مناطق ريفية، وبذلك فان مراكز المحافظات والأقضية والنواحي مدن بغض النظر عن عدد سكانها[٤]، أما في إيران فقبل عام ١٩٦٥ اعتمد المعيار الإداري ، وبعد هذا التاريخ اعتمد المعيار السكاني وحددت المراكز الحضرية بـ(٥٠٠٠ نسمة) كحد أدنى[٥].

مشكلة البحث :

تتمثل المشكلة بعدم استقرارية النظام الحضري على مسار معين بحيث يمكن التنبؤ به ، وان هنالك اتجاها بارتفاع نسبة التحضر في العراق وإيران مما يؤدي إلى مشاكل عديدة .

فرضية البحث :

تفترض الدراسة إن التحضر في العراق عام ١٩٩٧-٢٠٠٧ ، وفي إيران عام ١٩٩٦-٢٠٠٦ لا يستند على النمو الطبيعي للسكان فقط ، وإن هنالك تباينا في اتجاهات التحضر بين المحافظات الإيرانية والعراقية .

هدف البحث :

التعرف على التباين في معدلات نمو سكان الحضر في العراق وإيران ومعرفة أسباب هذا التباين وانعكاساته على خطط التنمية فيهما .

مبررات البحث :

١- دراسة مقارنة لبلدين متجاورين يختلفان في ظروفهما السياسية ، والاقتصادية ، والاجتماعية.

٢- لم تنل الدراسات المقارنة اهتماماً واسعاً من قبل الباحثين .

٣- تحديد مشاكل النمو الحضري في العراق وإيران ومدى تشابهها وتباينها وأسباب ذلك .

حدود البحث :

يتحدد موضوع الدراسة بجمهورية العراق بتقسيماتها الإدارية (١٨ محافظة) ، وجمهورية إيران الإسلامية بتقسيماتها الإدارية (٣٠محافظة) ، وفق أخر تقسيم إداري لكليهما . أما التحديد الزماني فيتحدد بين تعداد١٩٩٧ وتقديرات٢٠٠٧ في العراق ، وتعداد ١٩٩٦و٢٠٠٦ في إيران ، بإتباع المنهج الإقليمي التحليلي والإحصائي .

مصادر المعلومات :

اعتمدت الدراسة على الجانب المكتبي ، الذي اشتمل على ما صدر من تقارير ومجموعات سنوية إحصائية صادرة من الوزارات ، والمؤسسات الحكومية ،وغير الحكومية المركزية والفرعية التابعة لها . وما ورد في عدد من الكتب والدوريات والأطالس والخرائط الإيرانية والعربية . وأدرجت المصادر باللغة الفارسية وبالتاريخ الهجري الشمسي المعمول به في إيران مع توضيحها بالتاريخ الميلادي .

أولاً- بدايات التحضر :

ظهرت في العراق المراكز الحضرية الأولى في حوالي ٤٠٠٠ق.م ونمت تلك المدن وتحولت إلى دويلات في حدود ٣٠٠٠ق .م و٢٥٠٠ق.م أي في فجر عصر السلالات[٦] ، وظهرت مدن نفر وكيش والوركاء وأريدو كمراكز للتلقين الديني ، وبابل ، ونينوى ، وفي العصر الإسلامي ظهرت المدن الكبيرة وهي : البصرة في ١٤هـ ، والكوفة في ١٧ هـ ، وبغداد ١٤٥هـ ، وسامراء ٢٢١ هـ ، والحلة ٤٩٥ هـ[٧] ، ومنذ ذلك الوقت وظاهرة التحضر في العراق بين مد وجزر متأثرة بالتنظيمات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، وحتى القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين ظل النمو الحضري بطيئا ، ولم تبدأ حركة السكان إلا بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى ثم تزايدت بعد الحرب العالمية الثانية بتأثير ارتفاع معدل الزيادة الطبيعية ، وزيادة تيار الهجرة إلى المدن ، فقد ارتفع عدد السكان الحضر من (١.٥ مليون) نسمة إلى (١١.٥ مليون) نسمة بين تعدادي ١٩٤٨-١٩٨٧بمعدل نمو وصل إلى (٥.٣%) مقابل (٣.١%) لإجمالي السكاني في حين لم يزد معدل نمو سكان الريف عن (٠.٩%) سنوياً خلال المدة نفسها[٨] .

أما في إيران فقد ظهرت المراكز الحضرية الأولى قبل ٦ الآلاف سنة ، وبعضها قبل خمسة ألاف سنة، وهي المدة نفسها التي ظهرت فيها معظم المدن القديمة في الشرق الأوسط[٩] ، فأصفهان يعود تاريخها إلى ١٠٠٠عام ق.م أما مشهد فيعود تاريخها إلى عام ١٢٢٠م ، ويعود تاريخ طهران إلى عام ١٧٨٨م عندما اختارها القاجار كمركز شتوي يلجأون إليه مع حيواناتهم خلال فصل الشتاء[١٠]، وبنيت شيراز على أنقاض برسبوليس ويقول آخرون إنها قديمة قدم كورش وفي عهد كريم خان اتخذت عاصمة لبلاد فارس عام ١٧٥١-١٧٧٢م[١١] ، واتخذت الدولة الميدية اكتيبانا (همدان) عاصمة لها في القرن التاسع ق.م[١٢] ، وكانت تبريز مدينة صغيرة عندما فتحها

المسلمون سنة (٢٢ هجري) ٦٤٢م إلا انه بدأ يعظم شانها في العصر السلجوقي وأصبحت عاصمة لأذربيجان في العصر الاتابكي في القرن السادس الهجري(الثاني عشر الميلادي)، ومن ثم أصبحت عاصمة للمغول عام ٦١٨هجري[١٣] ، وترجع أهمية طهران واختيارها عاصمة إلى صعوبة وجود مركز عمراني يتفوق على غيره من المراكز بحيث يفرض نفسه ، وتحول مراكز الثقل السياسي في الغرب والجنوب نتيجة ظهور روسيا على مسرح السياسة العالمية مما جذب المركز السياسي الفارسي إلى الشمال .

وقبل إجراء التعداد السكاني الأول كان عدد سكان إيران يقدر عام ١٩٠٠م بحوالي (٩.٨٦٠.٠٠٠نسمة) منهم (٢.٠٧٠.٠٠٠) حضر والباقي ريف ، وفي عام ١٩٤٠ بلغ السكان (١٤.٥٥٠.٠٠٠نسمة) منهم (٣.٢٠٠.٠٠٠نسمة) حضر[١٤] إذ بلغت نسبة النمو خلال (٤٠سنة) (١.١%) ، وهذا يعني إن التحضر بدأ بطيئاً إلا أن التنمية الحضرية بدأت بشكل رئيسي بعد اكتشاف النفط واستثمار عائداته في التنمية الحضرية ، مما أدى إلى انتقال السكان من الريف إلى المراكز الحضرية الأخرى للعيش فيها على موجات متعاقبة .

وكان العامل الاقتصادي من أهم عوامل النمو الحضري ، إذ إن التخلف الاقتصادي الذي تعاني منه المناطق الريفية في العراق وإيران دفع الكثير من سكانها إلى الهجرة نحو المدن نتيجة التطور في الخدمات والطلب على الأنشطة والخدمات الحضرية ، ولم تفلح جهود الدولتين في الحد منها على الرغم من جهودها في توفير الخدمات ، وكان تحسن الأحوال الصحية قد أدى إلى الزيادة في معدل الولادات وانخفاض معدل الوفيات في المناطق الحضرية ، بينما بقي الريف في تخلفه وفي تدني خدماته ، فضلاً عن أن حكومة البلدين أسهمت في رفع نسبة التحضر بقرارات إدارية صادرة من مؤسسات تخطيطية برفع مستويات بعض القرى وتحويلها إلى مدن.

ثانياً- نسبة السكان الحضر :

يرتبط التحضر بالحجم السكاني بدرجة رئيسة ، فمن الجدول (١) يظهر إن هنالك تزايدا في نسبة الحضر من سكان العراق ، فمنذ تعداد عام ١٩٥٧ بلغت نسبة السكان الحضر (٣٨.٨%) ارتفعت إلى (٥١.١%) في تعداد ١٩٦٥ بنسبة نمو (٥.٣%) ، بفعل تغير الوضع السياسي والاقتصادي بعد الاكتشافات النفطية الهائلة ، وقيام التنمية الشاملة في العراق ، ثم استمرت بالارتفاع في تعداد ١٩٧٧ ، ووصلت إلى (٦٣.٧%) وبنمو (٨.٦%) ، وبلغت أعلاها في تعداد ١٩٨٧ بنسبة

(٧٠.٢%) وذلك لقيام المشاريع الصناعية الكبرى قرب المراكز الحضرية كالمصافي ومصانع الحديد والصلب والبتروكيمياويات ، وزيادة في نشاط الموانئ ، فضلاً عن هجرة معظم سكان القرى الحدودية باتجاه المدن بسبب الحرب العراقية الإيرانية ، إلا أن نسبة النمو بدأت بالتراجع إلى (٤.١%) لتأثر المناطق الحضرية بالعمليات العسكرية وارتفاع معدل الوفيات فيها كما حصل في مدينةالبصرة فضلا عن تراجع التنمية الاقتصادية وتوقف الكثير من المشاريع الاقتصادية ، وفي تعداد ١٩٩٧ انخفضت نسبة الحضر إلى (٦٨.١%) وبمعدل نمو منخفض بلغ (٢.٧%) بفعل الحصار الاقتصادي الذي أدى إلى توقف الهجرة من الريف إلى المدن ، وازدهار الزراعة في الأرياف ، واستمر الانخفاض إلى (٦٦.٥%) وبقيت نسبة النمو على حالها وفق تقديرات وزارة التخطيط عام ٢٠٠٧ ، ويعزى ذلك إلى الظروف غير المستقرة التي أعقبت سقوط النظام العراقي في عام ٢٠٠٣ ، وكانت معظم المدن في حالة عدم استقرار امني عكس مناطق الأرياف التي تمتع معظمها بالاستقرار .

جدول(١)

حجم ونسبة ونمو السكان الحضر إلى مجمل السكان في العراق حسب التعدادات السكانية

السنة	الحضر	المجموع	الحضر%	نمو الحضر%	نمو المجموع%
١٩٥٧	٢.٤٤٥.٢٢٢	٦.٢٩٩.٠٠٠	٣٨.٨	-	-
١٩٦٥	٤.١١١.٧٩٩	٨.٠٤٧.٠٠٠	٥١.١	٥.٣	٢.٥
١٩٧٧	٧.٦٤٦.٠٥٤	١٢.٠٠٠.٤٩٧	٦٣.٧	٨.٦	٤.١
١٩٨٧	١١.٤٦٨.٩٦٩	١٦.٣٣٥.١٩٩	٧٠.٢	٤.١	٣.١
١٩٩٧	١٤.٩٧٥.١٧٠	٢١.٩٩٦.٦٦٩	٦٨.١	٢.٧	٣
٢٠٠٧	١٩.٧٥٢.٨٣٣	٢٩.٦٨٢.٠٨١	٦٦.٥	٢.٧	٣

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء : التعدادات السكانية ١٩٥٧ ، ١٩٦٥ ، ١٩٧٧ ، ١٩٨٧ ، ١٩٩٧ .

٢- جمهورية العراق ، موقع وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء : المجموعة الإحصائية السنوية ٢٠٠٦-٢٠٠٧ ، جدول ١/٥ cosit.gov.iq .

أما في إيران فمن جدول(٢) يظهر إن نسبة الحضر ارتفعت بشكل تدريجي منذ عام ١٩٥٦ وهو أول تعداد سكاني رسمي في إيران إذ بلغت (٣١.٧%) ، وفي التعداد اللاحق (٣٨%) بنسبة نمو (٥%) ، ارتفعت في تعداد ١٩٧٦ إلى (٤٧%) بنسبة نمو (٤.٩%) لتصل إلى (٥٤.٣%) وبنسبة نمو(٥.٤%) في تعداد عام ١٩٨٦ ، واستمرت بالارتفاع في تعداد ١٩٩٦ إذ بلغت(٦١.٣%) بنسبة نمو(٣.٢%) ، وفي أخر تعداد عام ٢٠٠٦ بلغت(٦٨.٤%) بنسبة نمو(٢.٧%) ، ويعزى ارتفاعها إلى التحول من الاقتصاد الزراعي إلى الاقتصاد الصناعي الذي تركز نشاطه في المدن بعد اكتشاف النفط ، وزيادة النشاط التجاري ، وان كانت نسبة النمو قد انخفضت لاسيما في التعداد الأخير مما يعني انخفاض الزيادة الطبيعية، وتيارات الهجرة من الأرياف التي توجهت إليها خطط التنمية فضلاً عن إجراءات الحكومة.

جدول(٢)

حجم ونسبة ونمو السكان الحضر إلى مجمل السكان في إيران موزع حسب التعدادات السكانية

السنة	حضر	المجموع	حضر%	نمو حضر%	نمو المجموع%
١٩٥٦	٦٠٠٢٦٢١	١٨٩٥٤٧٠٣	٣١.٧	-	-
١٩٦٦	٩٧٩٥٨١٠	٢٥٧٨٨٧٢٢	٣٨	٥	٣.١
١٩٧٦	١٥٨٥٤٦٨٠	٣٣٧٠٨٧٤٤	٤٧	٤.٩	٢.٧
١٩٨٦	٢٦٨٤٤٥٦١	٤٩٤٤٥٠١٠	٥٤.٣	٥.٤	٣.٩
١٩٩٦	٣٦٨١٧٧٨٩	٦٠٠٥٥٤٨٨	٦١.٣	٣.٢	٢
٢٠٠٦	٤٨٢٥٩٩٦٤	٧٠٤٧٢٨٤٦	٦٨.٤	٢.٧	١.٦

المصدر : رئاست جمهورى معاونتبر نامهريزى ونظارتراهبرى ، مركز امار ايران ، نتايج كلي سرشمارى ١٣٨٥ جدول ٢-٢ص٥٣ وجدول ٣-٢ص٥٥. (رئاسة الجمهورية ، منظمة التخطيط والرقابة ، مركز الإحصاء الإيراني، نتائج التعداد العام للسكان والمساكن ٢٠٠٦جدول ١-٢ ص٥٣ و٢-٢ ص٥٣)

ومن مقارنة نسبة التحضر بين البلدين يظهر شكل (١) إنها في العراق ارتفعت وانخفضت بشكل حاد، وهي أعلى مما هي عليه في إيران التي ارتفعت فيها نسبة التحضر بشكل حاد ثم كان ارتفاعها تدريجياً ثم عادت وهبطت بشكل اقل حدة ، وهذا يعني إن اتجاه التحضر في إيران يسير بشكل أكثر عقلانية من العراق ، ويمكن التنبوء به عند وضع الخطط التنموية المستقبلية.

ويمكن القول إن معدل مدة (٤٠ عاماً) كانت نسبة النمو في العراق(٥.٤%) بينما في إيران(٥.٣%) ، وهذا يدل على إن اتجاه التحضر يسير في إيران ، والعراق بنسبة متقاربة ، وهذا يعني جود مشاكل متشابهه بينهما ، مما يشجع على التعاون في مجال التنمية الإقليمية.

شكل(١)

نمو السكان الحضر ومجموع السكان في العراق وإيران خلال التعدادات السكانية

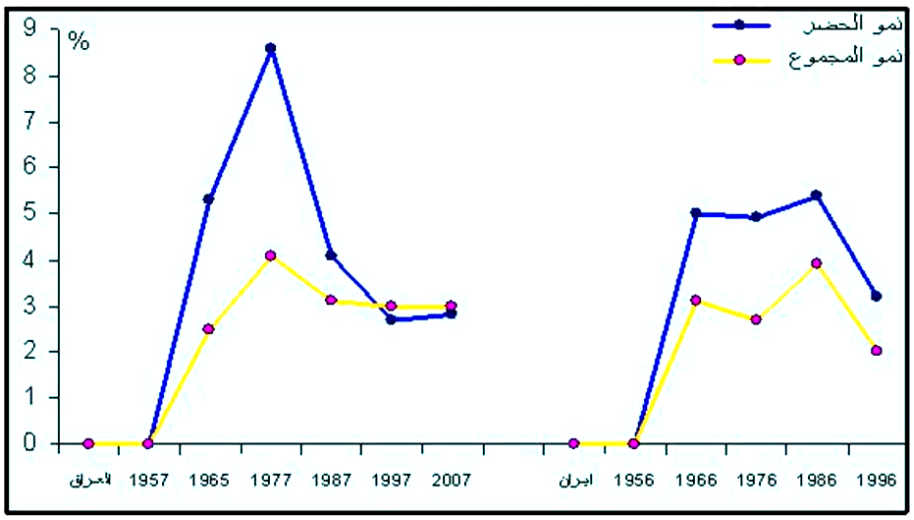

المصدر : بيانات جدول(١) و(٢)

ثالثاً- توزيع نسبة السكان الحضر إلى سكان كل محافظة :

تتفاوت نسبة الحضر باختلاف المحافظات في كل قطر ، ومن تعداد لأخر ، ففي العراق يمكن تقسيم المحافظات كما في جدول(٣) وخريطة(١ و٢)وفق تعداد ١٩٩٧ وتقديرات ٢٠٠٧ إلى ثلاث فئات :

١-المحافظات التي تقل نسبة التحضر فيها عن ٥٠% :

ظهرت في تقديرات ١٩٩٧ (٥ محافظة) وهي : ديالى ، واسط ، المثنى ، صلاح الدين ، بابل، لان هذه المحافظات مازال النشاط الزراعي هو السائد فيها ، وتصل إلى أدناها في الأولى إذ بلغت (٤٢.٨%) . أما في تقديرات ٢٠٠٧ فقد ظهرت بالمحافظات نفسها ، وتدنت النسبة أدناها في الأولى(٤١.٤ %) ، عدا المحافظة الثانية التي ارتفعت فيها نسبة التحضر أكثر من (٥٠%) .

جدول(٣)

توزيع نسبة السكان الحضر ومعدل النمو في العراق حسب تعداد ١٩٩٧ وتقديرات ٢٠٠٧

المحافظة	١٩٩٧			٢٠٠٧			%نمو الحضر
	حضر	المجموع	%	حضر	المجموع	%	
أربيل	٨٤٨٢٩٨	١٠٩٥٩٩٢	٧٧.٤	١١٧٠٧٣٣	١٥٤٢٤٢١	٧٥.٩	٣.٢
الأنبار	٥٣٩٢٨٧	١٠٢٣٧٣٦	٥٢.٧	٧٦٧٦٤٥	١٤٨٥٩٨٥	٥١.٧	٣.٦
بابل	٥٦٥٦٥٦	١١٨١٧٥١	٤٧.٩	٧٧٥٢٤٠	١٦٥١٥٦٥	٤٦.٩	٣.٢
البصرة	١٢٤١٨١٣	١٥٥٦٤٤٥	٧٩.٨	١٤٩٦٣٩٢	١٩١٢٥٣٣	٧٨.٢	١.٩
بغداد	٤٨٥١٣٤٨	٥٤٢٣٩٦٤	٨٩.٤	٦١٩٤٧٦٨	٧١٤٥٤٧٠	٨٦.٧	٢.٤
دهوك	٣٠٠٦١٦	٤٠٢٩٧٠	٧٤.٦	٣٦٩٨٠١	٥٠٥٤٩١	٧٣.٢	٢.١
ديالى	٤٧٨٩٠٣	١١٣٥٢٢٣	٤٢.٨	٦٤٥٦٢١	١٥٦٠٦٢١	٤١.٤	٣
الديوانية	٣٩٧٧٦٨	٧٥١٣٣١	٥٢.٤	٥١٤٢٣٣	٩٩٠٤٨٣	٥١.٩	-٣.٧
ذي قار	٧٠٠٢٩٤	١١٨٤٧٩٦	٥٩.١	٩٣٦٨١٣	١٦١٦٢٢٦	٥٨	٣
السليمانية	٩٧٤٣٥٨	١٣٦٢٧٣٩	٧١.٥	١٣٢٧٧٣٧	١٨٩٣٦١٧	٧٠.١	٢.٤
صلاح الدين	٤٠٧٠٧٤	٩٠٤٤٣٢	٤٥	٥٤٧٤٠٠	١١٩١٤٠٣	٤٥.٩	٣
كركوك	٥٣٠٩٢٦	٧٥٣١٧١	٧٠.٥	٦٢٣٥٤٨	٩٠٢٠١٩	٦٩.١	١.٦
كربلاء	٣٩٢٣٧٠	٥٩٤٢٣٥	٦٦	٥٧٤٩٠٥	٨٨٧٨٥٩	٦٤.٨	٣.٩
ميسان	٤٢١١٥٣	٦٣٧١٢٦	٦٦.١	٥٣٤٢٣٦	٨٢٤١٤٧	٦٤.٨	٢.٤
المثنى	١٩٥٨٦٩	٤٣٦٨٢٥	٤٤.٨	٢٧٠٤٢٤	٦١٤٩٩٧	٤٤	٣.٣
النجف	٥٤١٩١٨	٧٧٥٠٤٢	٧٠	٧٤١٣٦٣	١٠٨١٢٠٣	٦٨.٦	٣.٢
نينوى	١٢٦٤٧١٩	٢٠٤٢٨٥٢	٦٢	١٧٠٦٦٥٦	٢٨١١٠٩١	٦٠.٧	١.٨
واسط	٤١٦٦٧٨	٧٨٣٦١٤	٤٣.٢	٥٥٥٣١٨	١٠٦٤٩٥٠	٥٢.١	٣.٩
المجموع	١٥٠٦٩٠٤٨	٢٢٠٤٦٢٤٤	٦٨.٤	١٩٧٥٢٨٣٣	٢٩٦٨٢٠٨١	٦٨.٤	٢.٧

المصدر :

١- منذر عبد المجيد البدري: اتجاهات التحضر في العراق و سورية دراسة جغرافية مقارنة www.4geography.com .

٢- جمهورية العراق ، موقع وزارت التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء : المجموعةالإحصائية السنوية ٢٠٠٦-٢٠٠٧ ، جدول ١/٥ cosit.gov.iq .

خريطة(١)

توزيع نسبة السكان الحضر إلى سكان المحافظة في العراق لتعداد ١٩٩٧

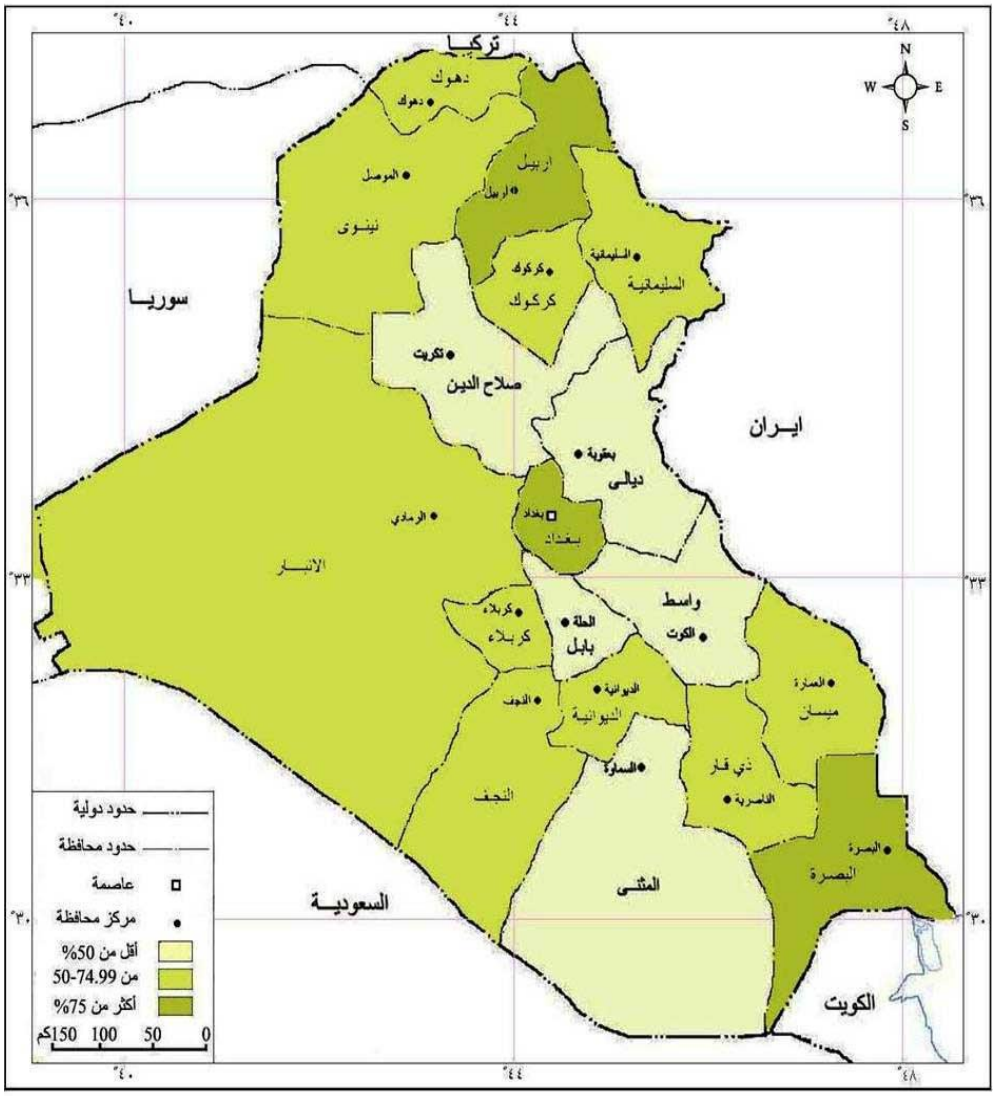

مسقط مريكتور

المصدر :

وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، بغداد ٢٠٠٧ خريطة مقياس ١:٥,٧٠٠,٠٠٠ ، وبيانات جدول (٣)

خريطة(٢)

توزيع نسبة السكان الحضر إلى سكان المحافظة في العراق حسب تقديرات١٩٩٧

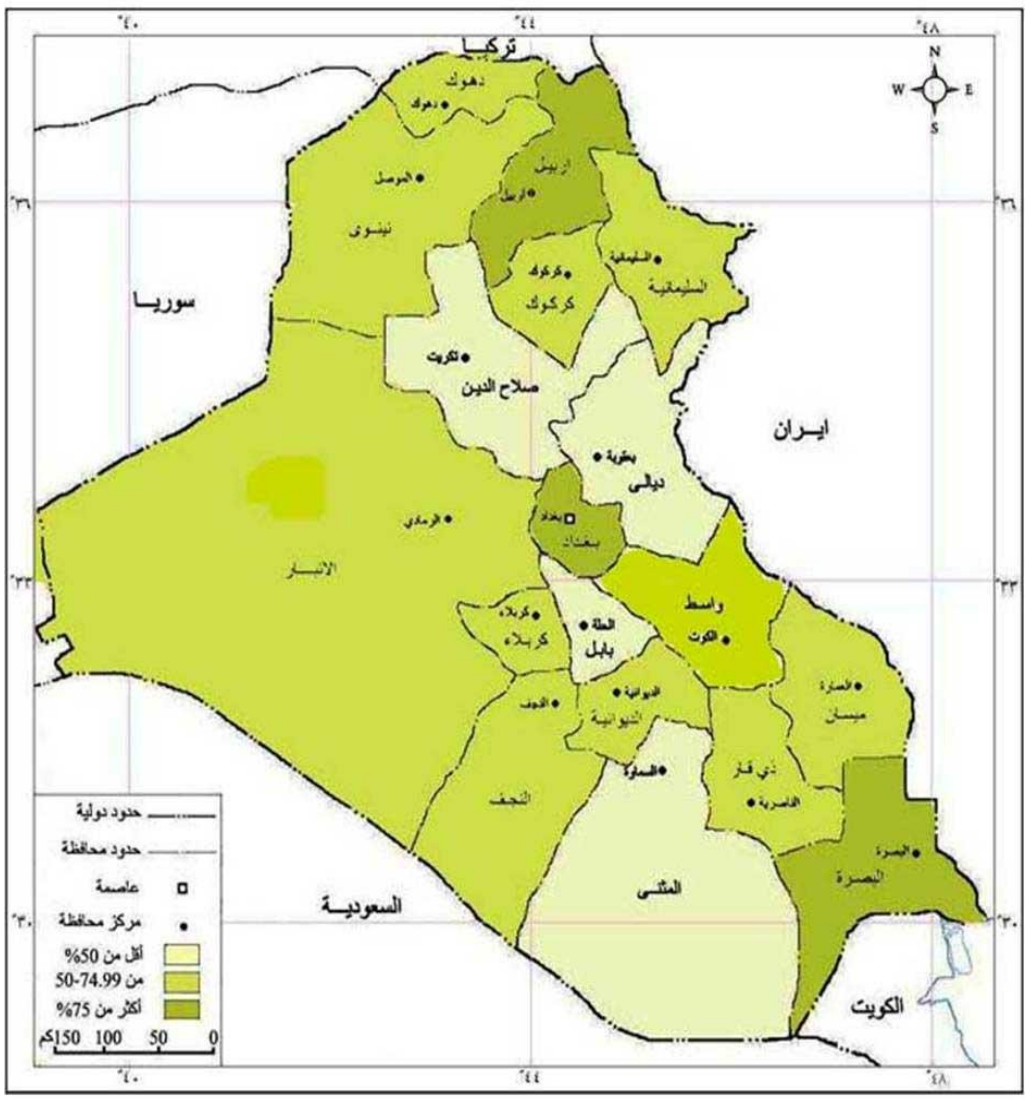

المصدر : بيانات جدول (٣)

مسقط مريكتور

٢- المحافظات التي تتراوح فيها نسبة التحضر بين ٥٠-٩٩.٧٤%:

في تعداد ١٩٩٧ ظهرت في (١٠ محافظة) وهي :الديوانية ، والأنبار ، وذي قار ، ونينوى ، وكربلاء ، وميسان ، النجف ، وكركوك ، والسليمانية ، ودهوك ، لوجود نشاط صناعي إلى جانب النشاط الزراعي وبلغت أعلاها في المحافظة الأخيرة إذ بلغت (٧٤.٦%) لاستحداث جامعة دهوك وبعض المؤسسات الخدمية وزيادة النشاط التجاري المار بها من تركيا وأوربا ، أما في تقديرات ٢٠٠٧ فقد ظهرت في المحافظات نفسها وزيادة محافظة واحدة وهي واسط.

٣- المحافظات التي ترتفع فيها نسبة التحضر أكثر من ٧٥% :

ظهرت في تعداد ١٩٩٧ (٣محافظة) وهي : بغداد والبصرة وأربيل إذ بلغت في كل منها (٨٩.٤ ، ٧٩.٨ ،٧٧.٤%) على التتابع ، لوجود عاصمة البلاد في الأولى التي تتجمع فيها المؤسسات السياسية والاقتصادية والثقافية والتعليمية والخدمية ، أما الثانية تعد عاصمة اقتصاديةلنشاط حركة الموانئ ، ومنفذ لمرور التجارة والمسافرين بين العراق ودول الخليج العربي من جهة ، وإيران من جهة أخرى ، والثالثة عاصمة للحكم الذاتي لإقليم كردستان ، وفي تقديرات ٢٠٠٧ ظلت هذه المحافظات تسيطر على أعلى نسبة للتحضر من مجموع سكان كل منها إذ بلغت (٨٦.٧ ، ٧٨.٢ ، ٧٥.٩%) على الترتيب ، على الرغم من انخفاض نسبة التحضر عن التعداد الذي سبقه للأسباب المتقدمة .

أما في إيران فمن جدول (٤) وخريطة (٣) و(٤) وفق تعداد ١٩٩٦و٢٠٠٦ تظهر الفئات الآتية :

١-المحافظات التي تقل نسبة التحضر فيها عن ٥٠% :

ظهرت في تعداد ١٩٩٦(١٢محافظة) وهي: أردبيل ، وچهار محل بختياري ، وخراسان شمالي ، وخراسان جنوبي ، وزنجان ،وكهكيلويةوبوير احمد ، وگلستان، وهرمزگان ، ومازندران ، وسيستان وبلوجستان ، وگيلان ، وهمدان ، لسيادة النشاط الرعوي والزراعي فيها ، ووصلت إلى أدناها في المحافظة الأولى (٣٩.٢%) لاعتماد اقتصادها على الرعي بشكل أساسي . أما في تعداد ٢٠٠٦ فقد ظهرت في (٥ محافظة) وهي : هرمزگان ، و كهكيلويةوبوير احمد ، وخراسان شمالي ، وگلستان ، وسيستان وبلوجستان ، أي ارتفاع نسبة التحضر في (٧محافظة).

جدول(٤)
توزيع نسبة السكان الحضر ومعدل النمو في ايران حسب تعداد ١٩٩٦ و٢٠٠٦

المحافظة	١٩٩٦			٢٠٠٦			%نمو الحضر
	حضر	المجموع	%	حضر	المجموع	%	
آذربيجان شرقي	٢٠٠٤٤٨٤	٣٣٢٥٥٤٠	٦٠.٣	٢٤٠٢٥٣٩	٣٦٠٣٤٥٦	٦٦.٧	١.٨
آذربيجان غربي	١٣١٥١٦١	٣٤٩٦٣٢٠	٥٢.٧	١٧٢٤٩٥٤	٢٨٧٣٤٥٩	٦٠	٢.٧
أردبيل	٥٦٨٤٤٨	١١٦٨٠١١	٤٨.٧	٧١٥٥٩٧	١٢٢٨١٥٥	٥٨.٣	٢.٣
أصفهان	٣٩١٤٨٧٤	٣٩٢٣٢٥٥	٧٤.٣	٣٧٩٨٧٢٨	٤٥٥٩٢٥٦	٨٣.٣	٠.٣-
إيلام	٣٥٩٦٨٧	٤٨٧٨٨٦	٥٣.٢	٣٣١٢٣١	٥٤٥٧٨٧	٦٠.٧	٠.٨-
بوشهر	٣٩٤٤٨٩	٧٤٣٦٧٥	٥٣	٥٧٧٤٦٥	٨٨٦٢٦٧	٦٥.٢	٣.٩
چهارمحلبختياري	٣٤٢٩٠٥	٧٦١١٦٨	٤٢	٤٤٢٢٩٨	٨٥٧٩١٠	٥١.٦	٢.٦
خراسان جنوبي	٢١٩١٠٣	٥٣٥٤٨١	٤٠.٩	٣٢٦٦٩٥	٦٣٦٤٢٠	٥١.٣	٤.١
خراسان رضوي	٢٨٨٣٥٦٣	٤٧١٩٩٠٢	٦١.١	٣٨١١٩٠٠	٥٥٩٣٠٧٩	٦٨.٢	٢.٨
خراسان شمالي	٢٩٣٥٤٩	٧٣٢٦٤٦	٤٠	٣٩٢٤٥٨	٨١١٥٧٢	٤٨.٤	٢.٩
خوزستان	٢٣٤٣٥١٤	٣٧٤٦٧٧٢	٦٢.٥	٢٨٧٣٥٦٤	٤٢٧٤٩٧٩	٦٧.٢	٢.١
زنجان	٤٢٩٠١٣	٩٠٠٨٩٠	٤٧.٦	٥٥٩٣٤٠	٩٦٤٦٠١	٥٨	٢.٧
سمنان	٣٤٢٤٥٥	٥٠١٤٤٧	٦٨.٣	٤٤٠٥٥٩	٥٨٩٧٤٢	٧٤.٧	٢.٦
سيستان وبلوچستان	٧٩٤٥٢٨	١٧٢٢٥٧٩	٤٦.١	١١٩٣١٩٨	٣٤٠٥٧٤٢	٤٩.٦	٤.٢
طهران	٨٩١٢٣٣١	١٠٣٤٣٩٦٥	٨٦.٢	١٢٢٦٠٤٣١	١٣٤٢٢٣٦٦	٩١.٣	٣.٢
فارس	٢١٦٣١١٩	٣٨١٧٠٣٦	٥٦.٧	٢٦٥٢٩٤٧	٤٣٣٦٨٧٨	٦١.٢	٢.١
قزوين	٥٥٢٩٢٨	٩٦٨٢٥٧	٥٧.١	٧٧٧٩٧٥	١١٤٣٢٠٠	٦٨	٣.٥
قم	٧٧٧٦٧٧	٨٥٣٠٤٤	٩١.٢	٩٨٣٠٩٤	١٠٤٦٧٣٧	٩٣.٩	٢.٤
كردستان	٧٠٥٧١٥	١٣٤٦٣٨٣	٥٢.٤	٨٥٥٨١٩	١٤٤٠١٥٦	٥٩.٤	١.٩
كرمان	١٠٦٠٠٧٥	٢٠٠٤٣٢٨	٥٢.٩	١٥٥٢٥١٩	٢٦٥٢٤١٣	٥٨.٥	٣.٩
كرمانشاه	١٠٩٨٢٨٢	١٧٧٨٥٩٦	٦١.٧	١٢٥٥٣١٩	١٨٧٩٣٨٥	٦٦.٨	١.٣
كهگيلويهوبويراحمد	٢١٣٥٦٣	٥٤٤٣٥٦	٣٩.٢	٣٠٢١٩٢	٦٣٤٢٩٩	٤٧.٦	٣.٥
گلستان	٥٨٨٩٨٥	١٤٢٦٢٨٨	٤١.٣	٧٩٥١٢٦	١٦١٧٠٨٧	٤٩.٢	٣
گيلان	١٠٤٩٩٨٠	٢٢٤١٨٩٦	٤٦.٨	١٢٩٥٧٥١	٢٤٠٤٨٦١	٥٣.٩	٢.١
لرستان	٨٥٠٠١٦	١٥٨٤٤٣٤	٥٣.٦	١٠٢٠١٥٠	١٧١٦٥٢٧	٥٩.٤	١.٨
مازندران	١١٩٤٢٣٣	٢٦٠٢٠٠٨	٤٥.٩	١٥٥٤١٤٣	٢٩٢٢٤٣٢	٥٣.٢	٢.٧
مركزي	٧٠١٥٤٧	١٢٢٨٨١٢	٥٧.١	٩٣٢٠٧٣	١٣٥١٢٥٧	٦٩	٢.٩
هرمزگان	٤٤٣٩٧٠	١٠٦٢١٥٥	٤١.٨	٦٦١٣٢٥	١٤٠٣٦٧٤	٤٧.١	٤.١
همدان	٨١٠٦٤٠	١٦٧٧٩٥٧	٤٨.٣	٩٨٠٧٧١	١٧٠٣٢٦٧	٥٧.٦	١.٩
يزد	٥٨٩٩٥٥	٨١٠٤٠١	٧٢.٨	٧٨٩٨٠٣	٩٩٠٨١٨	٧٩.٧	٣
المجموع	٣٦٨١٧٧٨٩	٦٠٠٥٥٤٨٨	٦١.٣١	٤٨٢٥٩٩٦٤	٧٠٤٩٥٧٨٢	٦٨.٥	٢.٧

المصدر : رئاستجمهورى معاونتبرنامهريزىونظارتراهبرى ، مركز امار ايران ، نتايج كلي سرشمارى ١٣٨٥ جدول ٢-٢ص٥٣ وجدول ٣-٢ص٥٥ .(رئاسة الجمهورية ، منظمة التخطيط والرقابة ، مركز الإحصاء الإيراني ، نتائج التعداد العام للسكان والمساكن ٢٠٠٦جدول ١-٢ ص٥١ و٢-٢ ص٥٣) .

خريطة(٣)

توزيع نسبة السكان الحضر إلى سكان المحافظة في إيران لتعداد ١٩٩٦

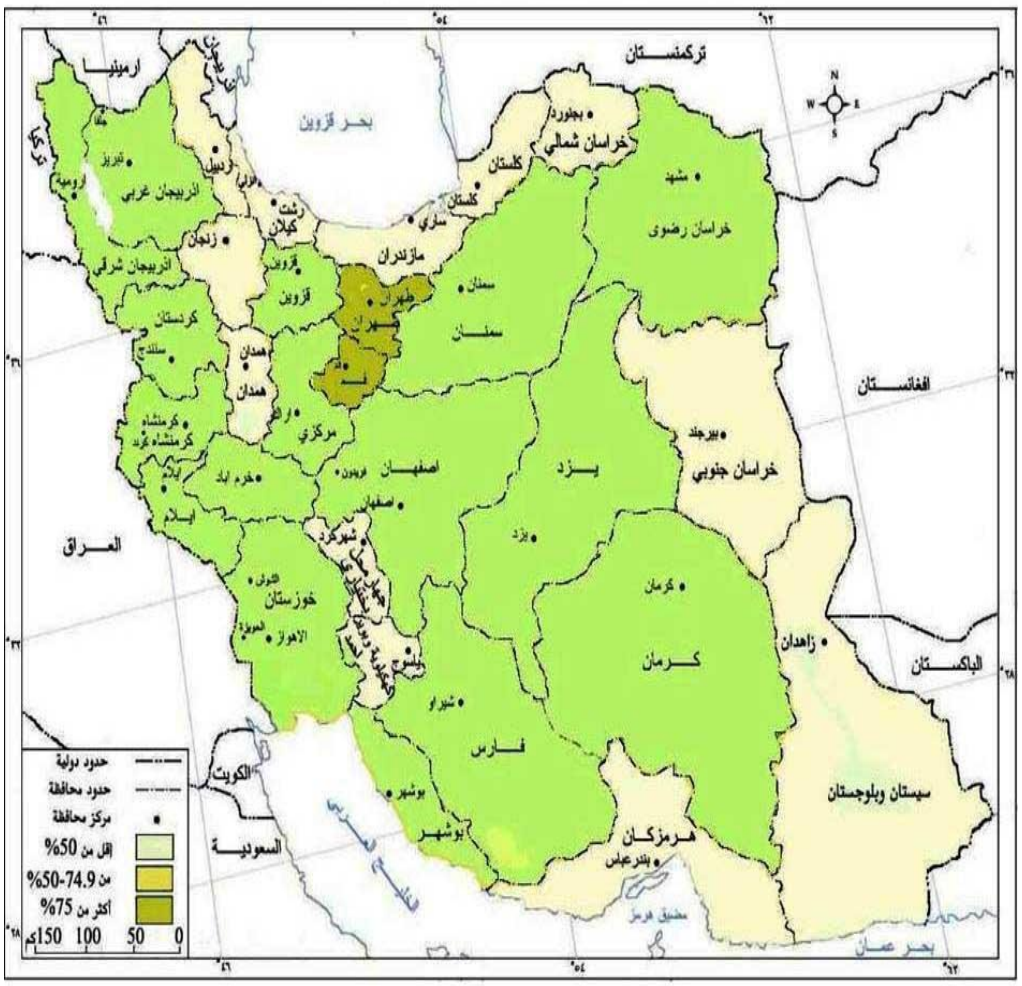

المصدر : مسقط مخروطي متساوي المساحات

سعيد بختياري : أطلس گيتاشناسي إستانهاى إيران ، نقشة مقياس ٧٠٠,٠٠٠.٥: ١، مؤسسة جغرافيايى وكارتوگرافى گيتاشناسي، ١٣٨٥ص٤٧ (سعيد بختياري ، اطلس عالم المعرفة لمحافظات إيران ، خريطة مقياس ١:٥,٧٠٠,٠٠٠، مؤسسة الجغرافيا والخرائط ، عالم المعرفة ، طهران ٢٠٠٦ص٤٧) وبيانات جدول (٤) .

خريطة(٤)

توزيع نسبة السكان الحضر إلى سكان المحافظة في إيران لتعداد ٢٠٠٦

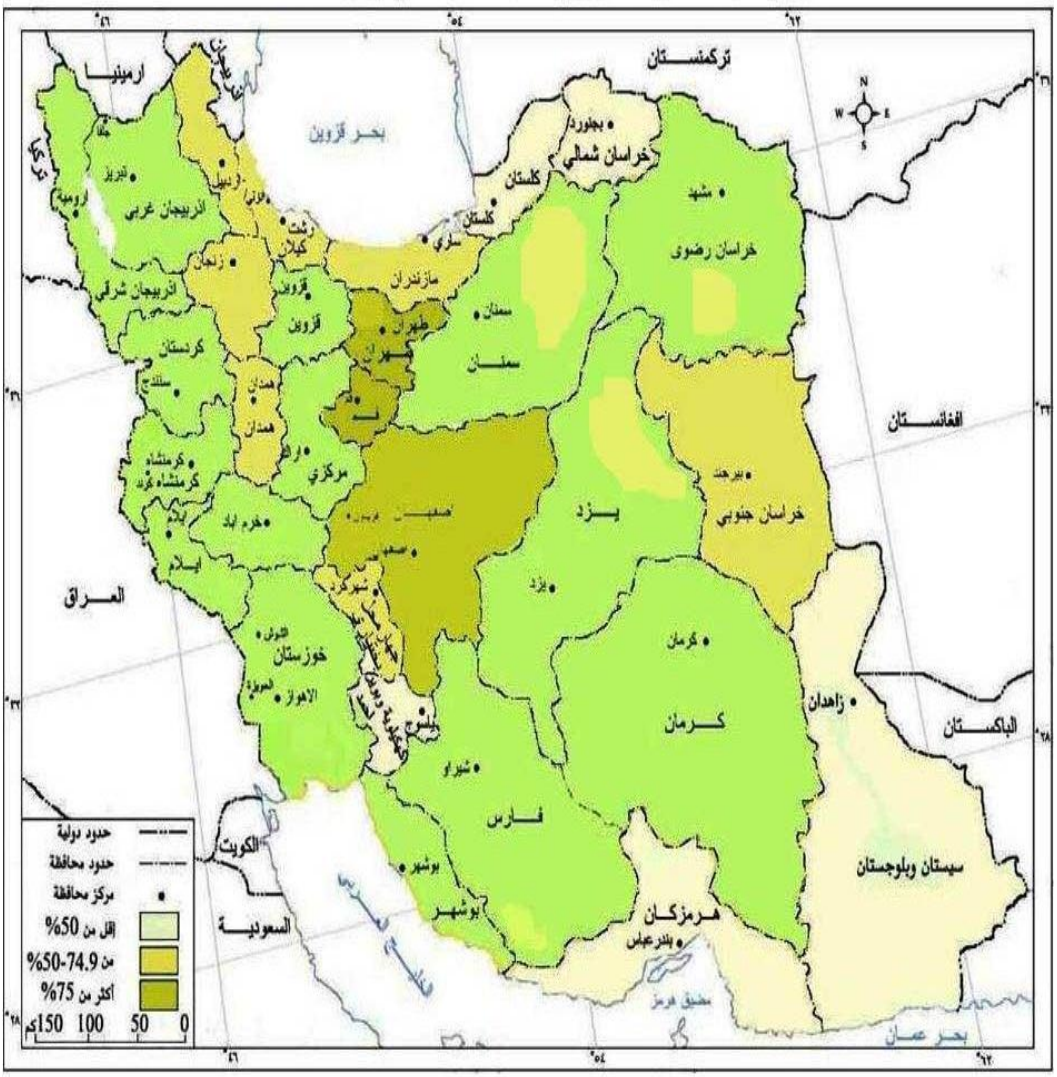

المصدر: بيانات جدول (٤)

م سقط مخروطي متساوي المساحات

٢- المحافظات التي تتراوح فيها نسبة التحضر بين ٥٠-٩٩.٤٧%:

ظهرت في تعداد ١٩٩٦ (١٦ محافظة) وهي : أذربيجان غربي ، وكردستان ، وكرمان ،وبوشهر ، وإيلام ، ولرستان ، وفارس ، وقزوين ، ومركزي ، وأذربيجان شرقي ، وخراسان رضوي ، وكرمنشاه ، وخوزستان ، وسمنان ، ويزد ، وأصفهان لكونها ذات اقتصاد زراعي صناعي تجاري ، ويبدو إن ارتفاع نسبتهم في المحافظة الأخيرة إلى (٧٤.٣%) لموقعها الذييتوسط إيران ، وكان مركزها عاصمة تاريخية ، وحدثت فيها تنمية صناعية وسياحية ، أما في تعداد ٢٠٠٦ فقد ظهرت في (٢١ محافظة) وهي : أذربيجان غربي ، وأذربيجان شرقي ، وأردبيل ، وإيلام ، وبوشهر ، وچهار محل بختيارى ، خراسان جنوبي ، وخراسان رضوي ، وخوزستان ، وزنجان ، وسمنان ، وفارس ، وقزوين ، وكردستان ، وكرمان ، وكرمنشاه ، وگيلان ، ولرستان ، ومازندران ، ومركزي ، وهمدان . ما يعني استمرار الهجرة من الريف إلى المدن ، ورفع مستوى بعض الوحدات الإدارية إلى مدن بعد زيادة عدد سكانها .

٣- المحافظات التي ترتفع فيها نسبة التحضر أكثر من ٧٥% :

ظهرت في تعداد ١٩٩٦ محافظتين وهما : قم وطهران إذ بلغت في كل منهما (٩١.١ ، ٨٦.٢%) على التوالي ، أما في تعداد ٢٠٠٦ فقد ظهرت في أربع محافظات وهي : قم ، وطهران ، وأصفهان ، ويزد إذ بلغت (٩٣.٩ ، ٩١.٣ ، ٨٣.٣ ، ٧٩.٧%) على التتابع ، ويعزى ارتفاعها في المحافظة الأولى كون مركزها عاصمة دينية لوجود مرقد السيدة فاطمة المعصومة بنت الإمام موسى الكاظم (ع) ، وتتركز فيها المدارس والحوزات العلمية التي يؤمهاالطلبة من جميع أنحاء العالم ، واقتصار اقتصادها على السياحة الدينية فضلاً عن وجود بعض المؤسسات الصناعية والطبية ، أما الثانية فهي العاصمة الإدارية لإيران التي تتركز فيها المؤسسات السياسية والاقتصادية والثقافية والتعليمية والخدمية التي تجذب إليها المهاجرين من جميع محافظات إيران لتوافر فرص عمل أكثر أما الثالثة فقد شهدت نشاطاً اقتصادياً واسعاً فضلاً عن كونها عاصمة تاريخية لإيران تتميز بنشاط سياحي واسع.

ويتباين نمو السكان بين المحافظات لكلا البلدين فبالرجوع إلى جدول (٣) ، وخريطة (٥) يظهر معدل النمو في العراق للمدة بين تعداد ١٩٩٧ وتقديرات ٢٠٠٧ الفئات الآتية :

خريطة(٥)

توزيع نسبة نمو السكان الحضر في العراق حسب تقديرات ٢٠٠٧

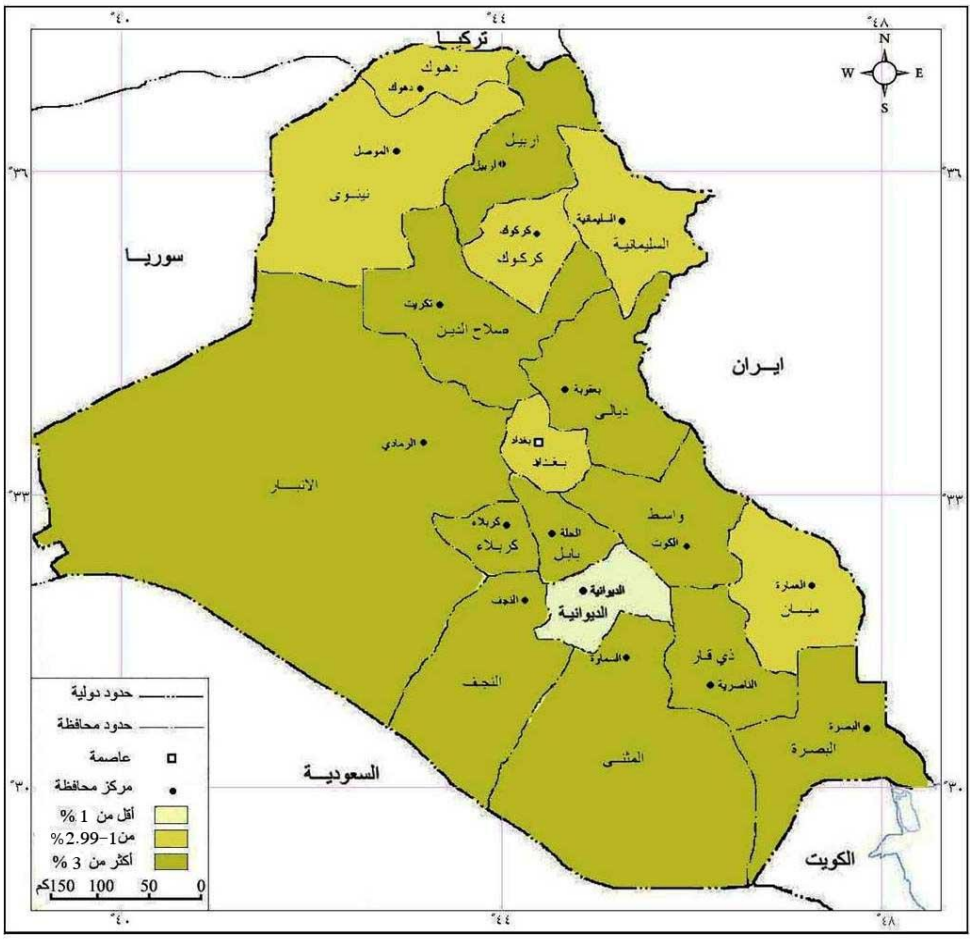

مستقل مريكتور

المصدر: بيانات جدول(٣)

١- المحافظات تقل فيها نسبة النمو عن ١%:

ظهر النمو سالباً في محافظة واحدة وهي الديوانية إذ بلغ (-٣.٧%) مما يعكس تدني المشاريع الاقتصادية في المناطق الحضرية ، وعدم استيعابها لأيدي عاملة ، وهجرة كثير منهم إلى مراكز حضرية في محافظات أخرى كالحلة وكربلاء .

٢- المحافظات التي تتراوح فيها نسبة النمو بين (١-٢.٩٩%) :

وتظهر في سبع محافظات وهي : البصرة ، وبغداد ، ودهوك ، و السليمانية ، وكركوك ، وميسان ، ونينوى ، وهذه المحافظات على الرغم من أهميته بعضها الاقتصادية لوجود المناطق النفطية ، والمشاريع الصناعية ، ووقوع بعضها على طرق التجارة مع بلدان الجوار ، إلا أن نسبة النمو لم ترتفع كثيراً للظروف الأمنية غير المستقرة التي عاشها العراق بعد تغيير نظام الحكم عام ٢٠٠٣ ، بينما كان لتنمية المناطق الريفية في محافظات كردستان السبب في عدم ارتفاع نسبة النمو كثيراً .

٣- المحافظات التي ترتفع فيها نسبة النمو أكثر من ٣% :

وتظهر في عشر محافظات وهي : أربيل ، والأنبار ، وبابل ، وذي قار ، وديالى، وكربلاء ، وصلاح الدين ، والمثنى ، والنجف ، وواسط بفعل الزيادة الطبيعية في الولادات ، والهجرة من المناطق الريفية لجذب المراكز الحضرية بعد قيام بعض المؤسسات الصناعية والثقافية والخدمية ومنها افتتاح جامعات في مراكزها ، وتسجل كربلاء ، وواسط أعلى معدل للنمو بلغ (٣.٩%) لحدوث تنمية سياحية أعقبت تغيير نظام الحكم في العراق ، فالأولى تستقبل الآلاف الزائرين عبر منفذ زرباطية الحدودي ، والثانية يؤمها الآلاف بل الملايين أحياناً في مواسم الزيارات انعكس على جذب الأيدي العاملة لتوافر فرص عمل أكثر .

وبالرجوع إلى جدول (٤) وخريطة (٦) يظهر معدل النمو في إيران للمدة بين تعداد ١٩٩٦ و ٢٠٠٦ الفئات الآتية :

١- المحافظات تقل فيها نسبة النمو عن ١%:

ظهر النمو سالباً في محافظتي أصفهان وإيلام إذ بلغ (-٠.٣ ،-٠.٨%) على الرغم من ارتفاع نسبة التحضر فيها خلال التعداد الأخير ، ويبدو إن هذا التدني ناجم عن عودة بعض من استوطن مركز المحافظة الأولى من سكان المناطق الحدودية إبان الحرب العراقية الإيرانية بينما يكون الجذب الحضري في الثانية متدنياً لعدم قيام مشاريع تستوعب أيدي عاملة فضلاً عن الطابع العشائري فيها .

خريطة(٦)

توزيع نسبة نمو السكان الحضر في إيران حسب تعداد ٢٠٠٦

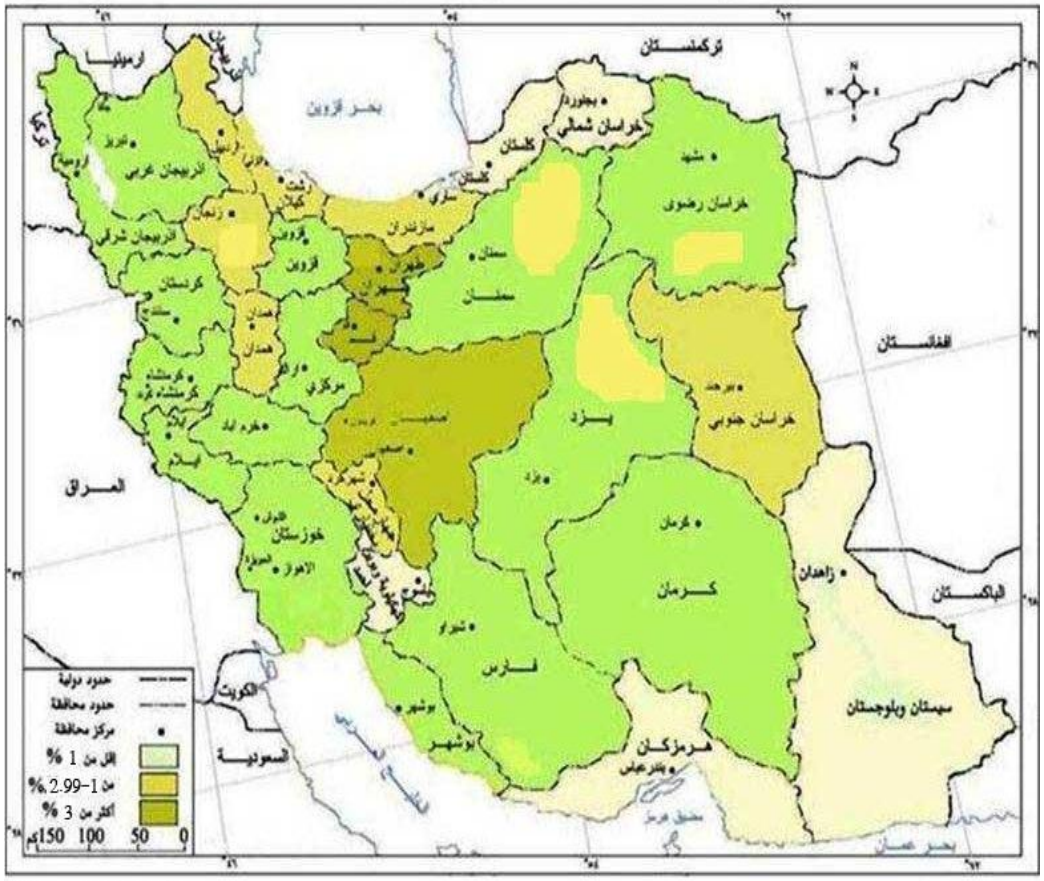

مسقط مخروطي متساوي المساحات

المصدر: بيانات جدول (٤)

٢- المحافظات التي تتراوح فيها نسبة النمو بين (١-٢.٩٩%) :

وتظهر في ثمانية عشر محافظة وهي أذربيجان شرقي ، وأذربيجان غربي ، وأردبيل ، وچهار محل بختياري ، وخراسان رضوي ، وخراسان جنوبي ، وخوزستان ، وزنجان ، وسمنان ، وفارس ، وقم، وكردستان ، وكرمنشاه ، وگيلان ، ولرستان ، ومازندران ، ومركزي ، وهمدان أي أكثر من نصف المحافظات الإيرانية ويعزى ذلك إلى قيام بعض المشاريع الصناعية التي جذبت إليها سكان الريف .

٣- المحافظات التي ترتفع فيها نسبة النمو أكثر من ٣% :

وتظهر في عشر محافظات وهي : بوشهر ، وخراسان جنوبي ، وسيستان وبلوجستان ، وطهران ، وقزوين ، كرمان ، وكهكيلويةوبوير احمد ، وگلستان ، وهرمزگان ، ويزد ويبلغ أعلى معدل للنمو في سيستان وبلوجستان إذ بلغ (٤.٢%) تليها خراسان جنوبي، وهرمزگان إذ بلغ لكل منها (٤.١%) لارتفاع معدل الولادات وتركيز خطط التنمية على المناطق الحضرية الجديدة والمناطق الهامشية.

ومن خلال تحليل الجدول السابق فقد تم التوصل إلى النتائج الآتية :

١- ترتفع نسبة التحضر في العراق إلى أكثر من (٥٠%) في (١٣ محافظة) في تعداد ١٩٩٧ بنسبة (٧٢.٢%) و (١٤ محافظة) في تقديرات ٢٠٠٧ بنسبة (٧٧.٨%) من مجموع المحافظات ، بينما في إيران بلغت (١٨ محافظة) وبنسبة (٦٠%) في تعداد ١٩٩٦ و(٢٥ محافظة) في تعداد ٢٠٠٦ وبنسبة(٨٣.٣%)أي إن اتجاه التحضر في إيران يميل نحو الزيادة .

٢- نسبة السكان الحضر أكثر من النصف في معظم المحافظات العراقية وفق تقديرات ٢٠٠٧ إلا أنها انخفضت عن تعداد١٩٩٧ ، بفعل الوضع الأمني غير المستقر بعد التغيير في نظام الحكم ، إلا في محافظات كردستان التي شهدت نهضة في تطوير مناطقها الريفية . بينما فيإيران ارتفعت إلى أكثر من النصف في معظم المحافظات بفعل استمرار الهجرة من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية ، والتحول إلى الزراعة الحديثة التي لا تتطلب ارتباط المزارع بالأرض بعد تطور وسائل النقل السريعة فضلاً عن الزحف المستمر من المناطق الحضرية باتجاه المناطق الريفية ، والإجراءات التخطيطية المستمرة بتحويل بعض القرى الى مدن بفعل الزيادة في سكانها .

٣- ترتفع نسبة التحضر إلى أكثر من (٩٠%) في محافظتين إيرانيتين وفق آخر تعداد سكاني ، بينما لا نجد هذه النسبة في أي محافظة عراقية ، مما سيظهر مدن متضخمة بسكانها وستكون مشكلة توافر الخدمات الضرورية اكبر .

٤-يكون النمو للسكان الحضر مرتفعاً أكثر من (٣%) خلال عشر سنوات في العراق في(٩ محافظة) وبنسبة (٥٠%) بينما في إيران في (١٠ محافظة) وبنسبة (٣٣.٣%) ، وتتباين أسبابها بين البلدين ففي العراق تعزى إلى الزيادة الطبيعية في حجم السكان الحضر بينما

انخفاضها يعزى إلى عدم استقطاب المراكز الحضرية للأيدي العاملة لتوقف معظم المشاريع الصناعية فضلا عن عدم الاستقرار الأمني بعد عام ٢٠٠٣ ، بينما في إيران يفسر انخفاض نسبة النمو في معظم المحافظات إلى سياسة تحديد النسل التي تتبعها إيران ، وحدوث تنمية ولو كانت بسيطة خفف من تيارات الهجرة منها ، فضلاً عن إجراءات حكومية تحد من السكن وتمليك المساكن في المدن المتضخمة بسكانها لاسيما قم ومشهد وطهران وهذا ما لم يحصل في العراق .

رابعاً- توزيع نسبة السكان الحضر :

تتباين حصة كل محافظة من حضر القطر ومن تعداد لأخر ففي العراق يظهر جدول (٥) وشكل (٢) وفق تعداد ١٩٩٧ وتقديرات ٢٠٠٧ ما يلي :

جدول(٥)

حصة كل محافظة من السكان الحضر في العراق حسب تعداد ١٩٩٧ وتقديرات ٢٠٠٧

المحافظة	١٩٩٧	٢٠٠٧	المدى	المحافظة	١٩٩٧	٢٠٠٧	المدى
أربيل	٥.٦	٦	٠.٤	صلاح الدين	٢.٧	٢.٨	٠.١
الأنبار	٣.٦	٣.٩	٠.٣	كركوك	٣.٥	٣.٢	-٠.٣
بابل	٣.٨	٣.٩	٠.١	كربلاء	٢.٦	٢.٩	٠.٣
البصرة	٨.٢	٧.٦	-٠.٦	ميسان	٢.٨	٢.٧	-٠.١
بغداد	٣٢.٢	٣١.٥	-٠.٧	المثنى	١.٣	١.٤	٠.١
دهوك	٢	١.٩	-٠.١	النجف	٣.٦	٣.٨	٠.٢
ديالى	٣.٢	٣.٣	٠.١	نينوى	٨.٤	٨.٧	٠.٣
الديوانية	٢.٦	٢.٦	٠	واسط	٢.٨	٢.٨	٠
ذي قار	٤.٦	٤.٨	٠.٢	المجموع	١٠٠	١٠٠	-
السليمانية	٦.٥	٦.٣	-٠.٢	-	-	-	-

المصدر : بيانات جدول (٣)

شكل(٢)

توزيع نسبة الزيادة (المدى) في العراق للمدة من ١٩٩٧-٢٠٠٧

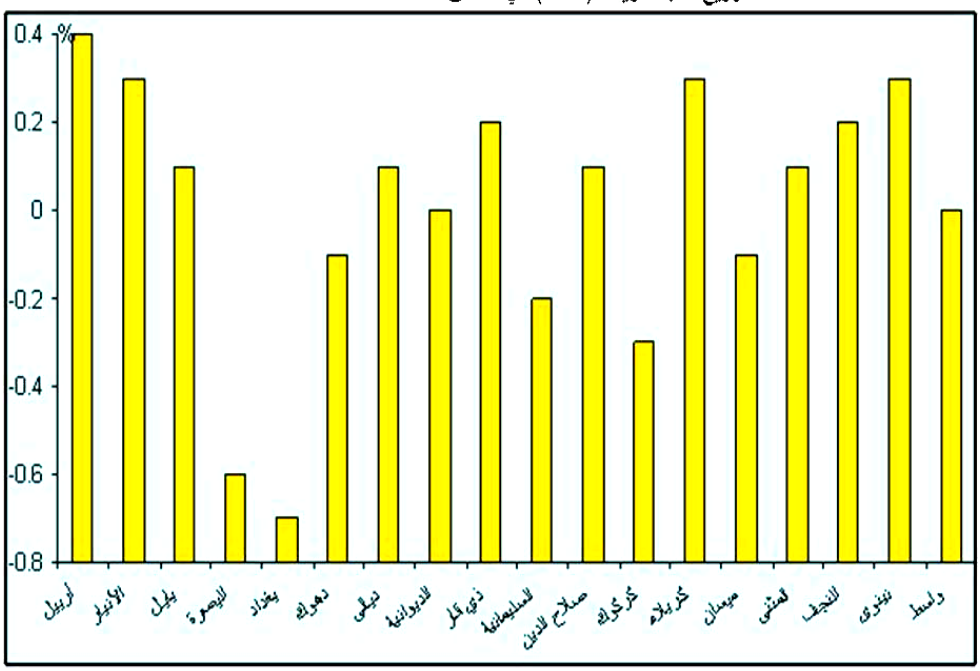

المصدر: بيانات جدول (٥)

١- تأتي محافظة بغداد بالمرتبة الأولى في حصتها من حضر العراق على الرغم من انخفاضها من (٣٢.٢%) في تعداد ١٩٩٧ إلى (٣١.٥%) في تقديرات ٢٠٠٧ وكانت نسبة انخفاضها(-٠.٧%) بسبب الوضع الأمني المتردي ، ونزوح أعداد منها بفعل عمليات العنف والتهجيرالطائفي ، ومع ذلك لازالت تضم ما يقرب من ثلث السكان الحضر في البلاد ، للأسباب المتقدمة ، تليها نينوى بالمرتبة الثانية إذ بلغت (٨.٤ ، ٨.٧%) على التوالي لكلا التعدادين ، ثم البصرة (٨.٢ ، ٧.٦%) على التتابع ، أي إن هذه المحافظات الثلاث تستحوذان على ما يقرب من نصف سكان الحضر في العراق لكون الأولى عاصمة العراق والثانية مركز للإقليم الشمالي والثانية مركز للإقليم الجنوبي .

٢- ارتفعت حصة السكان الحضر بين التعدادين في (٨ محافظة) وهي : أربيل ، والأنبار ، وبابل، وديالى ، وصلاح الدين ، وكربلاء ، والمثنى ، والنجف وتراوحت نسبة الزيادة فيها بين (٠.١-٠.٣%) لحدوث تنمية حضرية فيها بإقامة بعض المشاريع الصناعية ، والتجارية ، وفتح

جامعات وكليات جديدة بينما انخفضت في أربع محافظات وهي : دهوك ، والسليمانية ، وكركوك ، وميسان وتراوحت نسبة الانخفاض بين (-٠.٣—٠.١%) لان خطط التنمية الحضرية لم تساهم كثيراً في جذب أعداد كبيرة من السكان .

٣- حافظت محافظتان على حصتيهما بين التعدادين وهما الديوانية ، وواسط إذ بلغت (٢.٦ ، ٢.٨%) على التوالي . وهما من المحافظات التي ترتفع فيهما نسبة العاملين في الزراعة ولم تحدث فيهما تنمية صناعية .

وفي إيران يظهر جدول (٦) وشكل (٣) وفق تعداد ١٩٩٦و٢٠٠٦ ما يلي :

١-تأتي محافظة طهران بالمرتبة الأولى في حصتها من حضر إيران إذ بلغت (٢٤.٢ ، ٢٥.٤%) على التوالي لتعدادي تعدادي ١٩٩٦ و٢٠٠٦ بزيادة (١.٢%) تليها محافظة خراسان رضوي إذ بلغت حصتها في التعدادين المذكورين(٧.٨ ، ٧.٩%) على التتابع بزيادة (٠.١%) ، ثم أصفهان (٧.٩%) التي بقيت حصتها ثابتة . أي إن هذه المحافظات تستحوذ على أكثر من ثلث السكان الحضر في إيران فالأولى فيها عاصمة البلاد ، والثانية مركزها مدينة مشهد التي فيها مرقد الإمام الرضا (ع) والثالثة مركزها من أهم المناطق السياحية والتاريخية في إيران .

٢- ارتفعت نسبة السكان الحضر بين التعدادين في(٨ محافظة) وهي : بوشهر ، وخراسان جنوبي، وسيستان وبلوجستان ، وقزوبن ، وكرمان ، وگيلان ، وهرمزگان ، وتراوحت نسبةالزيادة فيها بين (٠.١-٠.٣%) وانخفضت حصة السكان الحضر في (٦ محافظة) وهي: إيلام ، وچهار محل بختياري ، وخراسان شمالي ، وخراسان جنوبي ، وسمنان ، وكهكيلويةوبوير احمد وتراوحت نسبة الانخفاض بين (٠.٤-٠.١%) لكون اقتصادها زراعيا-رعويا .

٣- حافظت ثلاث عشرة محافظة على حصتها من الحضر لكلا التعدادين وهي : أذربيجان شرقي، وأذربيجان غربي ، وأردبيل ، وأصفهان ، وچهار محل بختياري ، وخراسان شمالي ، وزنجان، وسمنان ، وكهكيلويةوبوير احمد ، ومازندران ، ومركزي ، وگلستان ، ويزد ، مما يعكس إن خطط التنمية الحضرية استقرت خلال عشر سنوات ولم يحدث تطوير للمدن في هذه المحافظات .

جدول(٦)

حصة كل محافظة من حضر السكان الحضر في إيران حسب تعدادي ١٩٩٧ و ٢٠٠٦

المحافظة	١٩٩٦	٢٠٠٦	المدى	المحافظة	١٩٩٦	٢٠٠٦	المدى
آذربيجان شرقي	٥.٤	٥	-٠.٤	قزوين	١.٥	١.٦	٠.١
آذربيجان غربي	٣.٦	٣.٦	٠	قم	٢.١	٢	-٠.١
أردبيل	١.٥	١.٥	٠	كردستان	١.٩	١.٨	-٠.١
أصفهان	٧.٩	٧.٩	٠	كرمان	٢.٩	٣.٢	٠.٣
إيلام	٠.٧	٠.٥	-٠.٢	كرمانشاه	٣	٢.٦	-٠.٤
بوشهر	١	١.٢	٠.٢	كهگيلويهوبويراحمد	٠.٦	٠.٦	٠
طهران	٢٤.٢	٢٥.٤	١.٢	گلستان	١.٦	١.٦	٠
چهارمحلبختياري	٠.٩	٠.٩	٠	گيلان	٢.٨	٢.٧	٠.٢
خراسان جنوبي	٠.٦	٠.٧	٠.١	لرستان	٢.٣	٢.١	-٠.١
خراسان رضوي	٧.٨	٧.٩	٠.١	مازندران	٣.٢	٣.٢	٠
خراسان شمالي	٠.٨	٠.٨	٠	مركزئ	١.٩	١.٩	٠
خوزستان	٦.٣	٥.٩	-٠.٤	هرمزگان	١.٢	١.٤	٠.٢
زنجان	١.٢	١.٢	٠	همدان	٢.٢	٢	-٠.٢
سمنان	٠.٩	٠.٩	٠	يزد	١.٦	١.٦	٠
سيستان وبلوچستان	٢.٢	٢.٥	٠.٣	المجموع	١٠٠	١٠٠	-
فارس	٥.٩	٥.٥	-٠.٤	-	-	-	-

المصدر : بيانات جدول (٤)

ومن تحليل الجدولين يظهر إن (١٠محافظة) في العراق ارتفعت فيها نسبة السكان الحضر خلال عشر سنوات أي بنسبة (٥٥.٦%) بينما في إيران بلغت (٩محافظة) بنسبة (٣٠%) ، أماالمحافظات التي انخفضت فيها نسبة السكان الحضر في العراق (٦ محافظة) بنسبة (٣٣.٣%) وفي إيران (٩ محافظة) بنسبة (٣٠%) أي إن المحافظات الأخرى في العراق حافظت على حصتها من الحضر بنسبة (١١.١%) وفي إيران (٤٠%) ، وهذا يعني إن هناك توازنا في توزيع السكان الحضر في إيران أكثر عقلانية ، وان خطط التنمية تحقق توازناً نوعاً ما أفضل مما هو في العراق الذي يعاني من عدم استقرار في ظروفه السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

شكل (٣)

توزيع نسبة الزيادة (المدى) في إيران للمدة من ١٩٩٦-٢٠٠٦

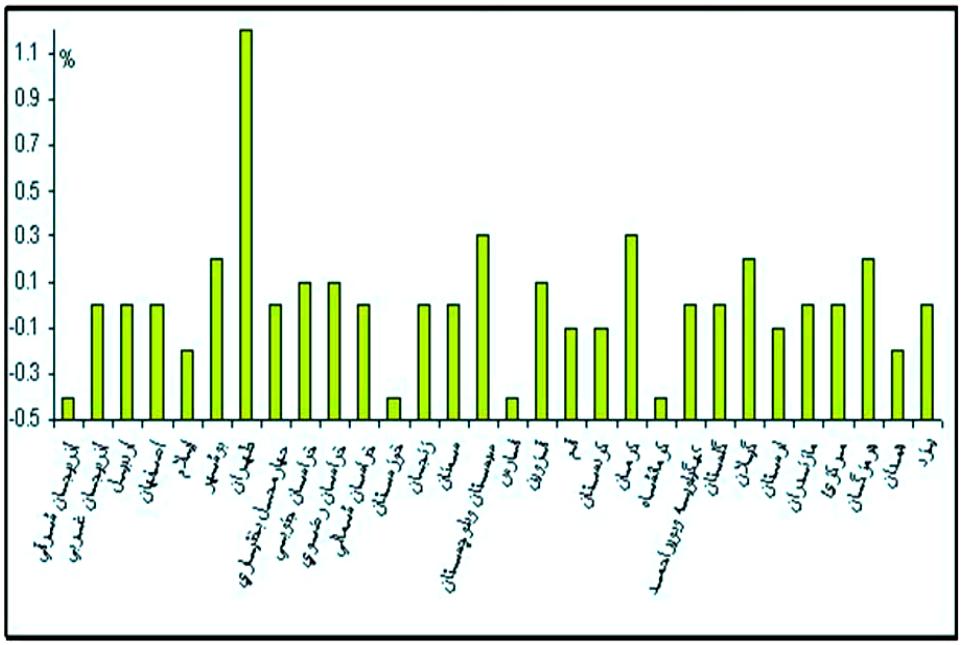

خامساً- مشكلات النمو الحضري في العراق وإيران :

يفرز النمو الحضري والتوسع العشوائي للمدن العديد من المشكلات التي بات حلها يصعب يوما بعد آخر ، وتنعكس هذه في خلق المعوقات الجدية إمام عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وباتت المدن الكبيرة المتضخمة غير قادرة على استيعاب المزيد من نمو سكانها ، ومن المهاجرين، وأصبحت عاجزة عن تقديم الخدمات الكافية ومن بين هذه المشاكل ما يلي :

١- انهيار البنية التحية ، وتدهور النسيج العمراني للمناطق القديمة من المراكز الحضرية ، التي أصبحت مأوى لفقراء الحضر الذين يفضلون السكن فيها لرخص أسعار الإيجارات ، وتوافر فرص عمل في المناطق التجارية التي عادة ما تشغل مساحة واسعة من المناطق القديمة داخل المراكز الحضرية .

٢-انتشار المناطق الهامشية في أطراف المناطق الحضرية بصورة غير مشروعة أو عشوائية نتيجة لزيادة الهجرة من الريف إلى المدن أو التهجير القسري كما حصل إبان الحرب العراقية الإيرانية لكلا البلدين لاسيما العراق بعد تخلخل الوضع الأمني عقب التغيير في نظام الحكم . إذ انتشرت عند أطراف المدن ، فضلاً عن إشغالها المساحات المتروكة داخل المراكز الحضرية ،

كما يلاحظ ذلك من انتشار المساكن المبنية من قوالب الاسمنت (البلوك) المسقفة بالصفيح أو الخشب في معظم المدن العراقية اذ يلاحظ انتشار العديد من المناطق الهامشية حول مدينة البصرة وداخلها ، أما في إيران فيعزى انتشار بيوت الصفيح ، والمساكن المبنية من خشب الغابات جنوب طهران بفعل عامل الهجرة من المناطق الريفية أو الحضرية الأخرى لانخفاض كلفة مواد البناء ، كما تنتشر حول مدينة الأهواز أكثر من (١٢منطقة) عشوائية استوطنها المهاجرين من المناطق الريفية أملاً في الحصول على فرص عمل أكثر .

٣-تزايد نسبة الهيمنة الحضرية ، وظهور المدن المليونية بعد تضخم سكانها ، فبغداد ، والموصل والبصرة ، وطهران ، وأصفهان ، ومشهد ، وتبريز ، وشيراز ، وقم من المدن المهيمنة في البلدين ، فمدينة بغداد تضم أكثر من ربع سكان العراق ، وكذلك الحال بالنسبة لمدينة طهران .

٤-تدهور البيئة الريفية ، والبدوية ، وبيئة المدن وأضحت معرضة للتلوث ومكب للنفايات التي يصعب التخلص منها ، لاسيما المدن الجنوبية كالبصرة والناصرية في العراق ، والأهواز في إيران لتأثرها بمخلفات الحروب .

٥-طول مدة الرحلة وتعقيدها خاصة في ساعات الذروة بين أطراف وهوامش المراكز الحضرية إلى المناطق المركزية بسبب الاتساع المفرط في مساحتها إذ أصبحت الرحلة تستغرق أكثر من ساعة بين الطرف الشرقي والغربي لمدينة بغداد ، وطهران إلا إن الأخيرة تخلصت من هذه المشكلة بعد انجاز مشروع المترو .

٦-ظهور مدن جديدة لم تكن موجودة أصلاً على الخريطة على حساب الريف لاسيما في إيران مثل مدينة رامين شمال مدينة الأهواز ، وبسبب اعتماد إيران على المعيار السكاني في تحديد المراكز الحضرية كما ذكرنا سابقاً ، تتحول بعض القرى إلى مدن إذ ظهرت خلال مدة عشر سنوات بين تعدادي ١٩٩٦-٢٠٠٦ المئات من المدن ، ففي محافظة خوزستان لوحدها ظهرت مدن رامشير، والرفيع ، ودهدز ، واندیکا ، وألوان ، وارونـد كنار ، ومينو ، دارخوين ، ورامين ، وگتوند لذا فتوسع المدن القديمة يكون اقل حدة في إيران مقارنة بالعراق لان الخطط التنموية لم تدرج في برامجها بناء مدن جديدة فأخذت المدن الحالية بالتوسع في أطرافها ، ولم تطرح خطط التنمية تقسيمات إدارية جديدة ، واستحداث محافظات أو أقضية أو نواحي جديدة تكون مراكزها مدن لان المعيار الإداري في العراق هو الذي يحدد ما هو حضري أو ريفي .

٧-ظهور النمط العمراني متعدد القلوب داخل المدن الكبرى ، فمدينة البصرة العراقية تتكون من ثلاثة قلوب وهي العشار ، والبصرة القديمة ، والمعقل وإذا ما استمر توسعها فستظهر لها قلوب أخرى ، وينطبق الحال نفسها على مدينة الاهواز التي تتكون من ثلاثة قلوب وهي أهواز القديمة ، وغرب الكارون ، وچهار شير .

٨-فقد مساحات واسعة من الأراضي الزراعية بسبب طغيان حركة العمران في هوامش المدن كما هو الحال في امتداد المساحات العمرانية باتجاه المناطق الزراعية ، إذ تبلغ مساحة مدينة بغداد (٧٣٤ كم^{٢}) ويقطنها حوالي(٥ مليون نسمة) في حين تبلغ مساحة باريس حوالي(١٠٠ كم^{٢}) ويسكنها أكثر من (٨ مليون نسمة) بسبب الزحف العمراني من جميع الاتجاهات[١٥] ، أما طهران فقد توسعت باتجاه المناطق الزراعية الجنوبية لأكثر من ١٠كم .

٩- تفاقم أزمة السكن لاسيما في المدن العراقية ، وحتى قبل الحرب العراقية- الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨ عندنا كان العراق يتمتع بموارد مالية ضخمة من عوائد النفط كانت (٦٠%) من المساكن في حالة رديئة فضلا عن أن مساحة البناء لا تتطابق مع المقياس العالمي وهو (٢٥-٣٥ م^{٢}) لكل شخص بينما تقارب هذه (١١م^{٢}) في المنطقة الجنوبية و(١٤ م)^{٢} في المنطقة الشمالية و(١٥ م^{٢}) في المنطقة الوسطى[١٦] بينما تجاوزت إيران هذه المشكلة من خلال القروض العقارية المستمرة ، وبناء المجمعات السكنية لذوي الدخل المحدود والفقراء فضلاً عن التوسع العمودي ، وبناء مدن جديدة .

١٠-برزت العديد من المشاكل التي رافقت النمو الحضري في العراق تحديداً ومنها التجاوز على أملاك الدولة وإشغال المباني الحكومية ، وارتفاع في أسعار العقارات ، وارتفاع عدد المنازعات على ملكية العقار انعكس على ارتفاع نسبة الجريمة .

١١- زيادة نسبة البطالة ، وانخفاض مستوى الدخل ، للفرد والأسرة ووصول بعضها إلى دون مستوى خط الفقر لاسيما في العراق بسبب انخفاض مستوى الأجور ، ومحدودية فرص العمل .

الاستنتاجات :

١-التحضر في العراق وإيران بدأ في المراحل الأولى للبشرية ، واستمر في تصاعد تدريجي ، إلا أن اتجاهه في إيران كان نحو الارتفاع بفعل التنمية ، والتطور في المراكز الحضرية ، وجذبها الاستثمارات بينما اخذ بالانخفاض في العراق ، بفعل الوضع الأمني المتردي في المراكز

الحضرية ، وتراجع الاستثمارات ، وتوقف معظم المصانع ، والاعتماد على الاستيراد الخارجي .

٢- تبلغ نسبة التحضر في العراق (٦٨.١%) حسب تعداد ١٩٩٧ انخفضت إلى (٦٦.٥%) حسب تقديرات ٢٠٠٧ بفعل تراجع خطط التنمية الحضرية ، بينما في إيران بلغت (٦١.٣%) حسب تعداد ١٩٩٦ ارتفعت إلى (٦٨.٤%) في تعداد ٢٠٠٦ ، أي إن نسبة السكان الحضر في إيران أعلى مما هو عليه في العراق .

٣-تتباين نسبة التحضر في المحافظات لكلا البلدين ، وتظهر أعلى نسبة للتحضر في محافظتي طهران ، وقم الإيرانيتين إذ تجاوزت (٩٠%) مما يعكس ارتفاع مستوى التحضر فيهما ، وظهرت أعلى نسبة للتحضر في العراق بمحافظة بغداد إذ بلغت (٨٦.٧%) وتمثل اكبر تجمع للسكان الحضر في العراق.

٤-تنخفض نسبة السكان الحضر إلى اقل من (٥٠%) في العراق بأربع محافظات أي بنسبة (٢٢.٢%) من مجموع المحافظات الثمانية عشر بينما في إيران بخمس محافظات أي بنسبة(١٦.٦%) من مجموع المحافظات الإيرانية الثلاثين.

٥-تظهر نسبة نمو السكان الحضر أكثر من (٣%) في معظم المحافظات لكلا البلدين ، ولا يظهر النمو سالباً إلا في محافظة عراقية واحدة وهي الديوانية ، بينما يظهر في محافظتين إيرانيتين وهما أصفهان ، وإيلام مما يعكس تدني مستوى التوازن البيئي في كلا البلدين .

٦-تضم ثلاث محافظات أكثر من نصف السكان الحضر في العراق وهي بغداد ، والبصرة،بينما في إيران هنالك ثلاث محافظات تضم أكثر من ثلث السكان الحضر .

٧-انخفضت نسبة السكان الحضر في ست محافظات وهي : البصرة ، وبغداد ، ودهوك ، والسليمانية ، وكركوك ، وميسان من مجموع السكان الحضر في العراق خلال عشر سنوات بين عام ١٩٩٧-٢٠٠٧ أي بنسبة(٣٣.٣%) من مجموع المحافظات بينما في إيران انخفضت في تسع محافظات وهي : أذربيجان شرقي ، إيلام ، خوزستان ، فارس ، قم ، كردستان ، كرمانشاه ، لرستان ، همدان أي بنسبة (٣٠%) .

٨- ظهرت العديد من المشاكل نتيجة ارتفاع نسبة التحضر في العراق وإيران ، لذا توصي الدراسة بما يأتي :

أ- التوسع في النمو الاقتصادي ، والتقليل من إهدار الموارد الوطنية من خلال دعم مراكز النمو المختارة لتتمكن من إيصال التنمية الاقتصادية للمناطق المجاورة ذات المقومات التنموية ، واختيار مراكز النمو في أماكن ذات مقومات تدعم نموها الذاتي بحيث يصبح في المستقبل نقاط ربط واتصال بين محاور التنمية على أن يدعم ذلك برامج التنمية الريفية الشاملة حتى يتسنى نشر ثمار التنمية على قاعدة سكانية عريضة .

ب- تحديد مراكز نمو إقليمية ومحلية جديدة في المدن المتوسطة والصغيرة وتدعيمها بالخدمات والمرافق لتتسع قاعدتها الاقتصادية ، وتصبح أكثر جذبا للاستثمارات وبالتالي تنكسر قاعدة تركز الأنشطة والخدمات في المدن الكبرى .

ج-تحقيق التنمية المتوازنة ، وتبني إستراتيجية عمرانية وطنية ، وتفعيل دور مراكز النمو الإقليمي والمحلي المقترحة ، وتوجيه التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وتزويدها بالمرافق والخدمات ، ومشروعات البنية الأساسية ليحقق العدالة في إمكانيات التنمية ، ومن ثم تحقيق نمط متوازن ومتدرج للمراكز الحضرية على المستوى الإقليمي والوطني .

د-دعم هيئات التخطيط الحضري لإجراء مزيد من الدراسات والأبحاث على مستوى الدولة ككل وعلى مستوى المحافظات بما يسهم في توجيهات التنمية نحو الأفضل

هـ - تعزيز الجهود التنموية في تطوير الريف وتوزيع المشاريع والمرافق والخدمات بشكل متوازن بين جميع المحافظات والمناطق .

و- اعتماد سياسة سكانية ذات أهداف محددة وقابلة للقياس ووضع آلية وإجراءات واضحة لتنفيذها وعد الهجرة الداخلية جزءا رئيسيا من مكوناتها .

ز- تطوير صلاحيات البلديات بدرجة كبيرة بخصوص خطط التنمية الحضرية ويتحقق هذا عندما تكون مجالسها منتخبة بطريقة ديمقراطية .كذلك يجب أن تقيم البلديات علاقات وثيقة مع مؤسسات القطاع العام والخاص والمنشئات الاقتصادية ومراكز التدريب والجامعات ومعاهد التخطيط والبحث العلمي.

ح- أن يتم اتخاذ القرارات الخاصة ، بمستقبل التحضر والنمو الحضري من قبل مؤسسات التخطيط والإدارة بالتعاون مع التخصصات في حقول المعرفة المختلفة . وأن يكون هناك تنسيقا بين مؤسسات التخطيط المركزي والمؤسسات المحلية في المدن .

ط-التعاون بين الجانب الإيراني والعراقي من خلال الاطلاع على الخطط التنموية والاستفادة من التجارب الايجابية للحد من المشكلات الحضرية ودعم البحوث والمؤتمرات المشتركة .

الهوامـــش

١-عباس فاضل السعدي ،جغرافية السكان ، ج٢، بغداد ٢٠٠١ ص٦٥٤-٦٥٧ .

2-United nation, Multilingual Demographics dictionary , English section Population studies , no29 , 1958 , p18).

٣- احمد فايد حسن ، أسس تصنيف التجمعات الريفية ، كلية التخطيط الإقليمي والعمراني ، جامعة القاهرة ٢٠٠٦ص٢١٥ .

٤-صلاح حميد الجنابي ، جغرافية الحضر أسس وتطبيقات ، مديرية دار الكتب ، جامعة الموصل١٩٨٧ص٢٠، ٢١.

٥- رئاستجمهورى : معاونتبرنامهريزىونظارتراهبرى ، مركز امار ايران، سالنامةأمارى كل كشور ١٣٨٦ص٢ .

٦-عبد الرزاق عباس حسين ، نشأة مدن العراق وتطورها ، مطبعة الإرشاد ، بغداد (١٩٧٧ ص٧-٨)

٧- المصدر نفسه ص٣٠-٣١ .

٨-عباس فاضل السعدي ، مصدر سابق ص٧١١-٧١٢ .

٩-عبد الحسين سعيديان: شهرهاى إيران ،انتشارات علم وزندگي ، جاب دوم تهران١٣٨٣ ص٣ .

١٠-عبد علي حسن الخفاف ، وآخرون ، الأحوال الديموغرافية في إيران ، جامعة البصرة ، مركز الدراسات الإيرانية ، ١٩٨٧ص١٢٠- ١٢٢.

١١- آرثر اربري ، ترجمة سامي مكارم،شيراز مدينة الأولياء والشعراء،مكتبة لبنان،١٩٦٧ص٦١-٦٨ .

١٢- طه باقر ، تاريخ إيران القديم ، جامعة بغداد ١٩٧٩ص١٤٠ .

١٣-علي رزام ادا ، جغرافية إيران السياسية ، مركز البحوث والمعلومات ، السنة ومكان النشر غير معروف ص و١٧٥و ص٤٣٦ .

١٤-عبد علي حسن الخفاف ، مصدر سابق ص ١١٦ .

١٥- هاشم نعمة :التركز الحضري ومشكلاته في العراق . www.althakafaaljadeda.com

١٦- المصدر نفسه .

المصـــادر

أولا- المصادر العربية :

أ- الكتب :

١- آدا ، علي رزام : جغرافية إيران السياسية ، مركز البحوث والمعلومات ، السنة ومكان النشر غير معروف .

٢-اربري ، آرثر : ترجمة سامي مكارم ، شيراز مدينة الأولياء والشعراء ، مكتبة لبنان ،١٩٦٧ .

٣- باقر ، طه : تاريخ إيران القديم ، جامعة بغداد ١٩٧٩ .

٤- الجنابي ، صلاح حميد : جغرافية الحضر أسس وتطبيقات ، مديرية دار الكتب ، جامعة الموصل١٩٨٧ .

٥-حسن ، احمد فايد : أسس تصنيف التجمعات الريفية ، كلية التخطيط الإقليمي والعمراني ، جامعة القاهرة ٢٠٠٦ .

٦- حسين، عبد الرزاق عباس: نشأة مدن العراق وتطورها ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ١٩٧٧.

٧- الخفاف ، عبد علي حسن وآخرون : الأحوال الديموغرافية في إيران ، جامعة البصرة ، مركز الدراسات الإيرانية ، ١٩٨٧

٨- السعدي ، عباس فاضل : جغرافية السكان ، ج٢ ، بغداد ٢٠٠١ .

ب- الدوريات والخرائط :

١- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء : التعدادات السكانية ١٩٥٧ ، ١٩٦٥ ، ١٩٧٧ ، ١٩٨٧ ، ١٩٩٧.

٣- وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، بغداد ٢٠٠٧ خريطة مقياس ١:٥٧٠٠٠٠٠

ج- مواقع الانترنت :

١-البدري ، منذر عبد المجيد : اتجاهات التحضر في العراق و سورية دراسة جغرافية مقارنةwww.4geography.com

٢- جمهورية العراق ، موقع وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء : المجموعة الإحصائية السنوية ٢٠٠٦-٢٠٠٧ ، cosit.gov.iq

٣- نعمة ، هاشم : التركز الحضري ومشكلاته في العراق ، موقع الثقافة الجديدة .

www.althakafaaljadeda.com

ثانياً- المصادر الفارسية :

أ- الكتب :

١- سعيديان ، عبد الحسين : شهرهاى إيران ،انتشارات علم وزندگي ، جاب دوم تهران١٣٨٣ ص٣ .(عبد الحسين سعيديان : مدن إيران ، العلم والحياة للنشر ، ط٢ طهران ، ٢٠٠٤.

ب- الدوريات والاطالس :

١- رئاستجمهورى : معاونتبرنامهريزىونظارتراهبرى ، مركز امار ايران، سالنامةأمارى كل كشور ١٣٨٦ص٢ . (رئاسة الجمهورية ، معاونية التخطيط والرقابة ، مركز الإحصاء الإيراني ، الكتاب السنوي الإحصائي للبلاد ٢٠٠٧) .

٢- رئاستجمهورىمعاونتبرنامهريزىونظارتراهبرى ، مركز امار ايران ، نتايج كلي سرشمارى ١٣٨٥ .(رئاسة الجمهورية ، منظمة التخطيط والرقابة ، مركز الإحصاء الإيراني ، نتائج التعداد العام للسكان والمساكن ٢٠٠٦) .

٣-بختيارى ، سعيد : أطلس گيتاشناسيإستانهاى ايران ، مؤسسة جغرافيايى وكارتوگرافى گيتاشناسي ، چاب دوم ، تهران ١٣٨٥ . (سعيد بختياري ، أطلس عالم معرفة محافظات ايران ، مؤسسة جغرافية وخرائط عالم المعرفة ، ط٢ ، طهران ٢٠٠٦).

ثالثاً- المصادر الأنكليزية :

1-United nation, Multilingual Demographics dictionary , English section Population studies , no29 , 1958 , p18).